

تفسير السمعاني

@ 13 @ .

- (19) ^ (أمن هذا الذي هو جند لكم ينصركم من دون الرحمن إن الكافرون إلا في غرور)
- (20) أمن هذا الذي يرزقكم إن أمسك رزقه بل لجوا في عتو ونفور (21) أفمن يمشي مكبا على وجهه أهدى أمن يمشي سويا على صراط مستقيم (22) . .
- قوله تعالى : (^ أمن هذا الذي هو جند لكم ينصركم) معناه : أين هذا الذي هو جند لكم يمنعكم من عذاب الله ؟ وهو استفهام بمعنى التوبيخ والإنكار . .
- وقوله تعالى : (^ إن الكافرون إلا في غرور) أي : ما الكافرون إلا في غرور . .
- قوله تعالى : (^ أمن هذا الذي يرزقكم) المعنى : أن الله هو الذي يرزقكم إن أمسك رزقه ، فمن ذا الذي يرزقكم سواه ؟ . .
- وقوله : (^ بل لجوا في عتو ونفور) العتو هو التماذي في الكفر ، والنفور هو التبعاد عن الحق . .
- ويقال المعنى : أن اللجاج حملهم على الكفر والنفور عن الحق ، فإن الدلائل أظهر وأبين من أن تخفى على أحد ، والعرب تسمي كل سفيه متمرد متماد في الباطل عاتيا . .
- قوله تعالى : (^ أفمن يمشي مكبا على وجهه) في الضلالة لا يبصر الحق . .
- ويقال : مكبا على وجهه أي : لا ينظر من بين يديه ولا عن يمينه ولا عن يساره ولا من خلفه . .
- وقيل : إن هذا في الآخرة ، فإن الله تعالى يحشر الكفار على وجوههم على ما نطق به القرآن في غير هذا الموضع ، وقد ثبت أن النبي قال : ' إن الذي قدر أن يمشيهم على أرجلهم قادر على أن يمشيهم على وجوههم ' . .
- وقوله : (^ أهدى أمن يمشي سويا على صراط مستقيم) أي : يمشي في طريق الحق بنور الهدى . .
- ويقال : ينظر من بين يديه وعن يمينه وعن يساره ومن خلفه . .
- وقيل : هو في الآخرة . .
- وعن عكرمة قال : قوله (^ أفمن يمشي مكبا على وجهه) هو أبو جهل ، وقوله : (^ أم من يمشي سويا على صراط مستقيم) هو عمار بن ياسر . .
- وحكى بعضهم عن ابن عباس : أنه حمزة بن عبد المطلب وكنيته أبو عمار .